آنذاك، هو جرّ الانظمة العربية الى الحرب بالقوة أو توجيه ضربات للعدو، لدفعه لتحريك الصراع على الجبهات العربية. وبالنسبة للقوميين العرب، فإن الكفاح المسلح كان جزءاً من ممارسة فلسطينية في إطار برنامج عربي. أمّا بعد حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فقد أخذ الكفاح المسلح الفلسطيني طابعه الاستراتيجي، فعلياً، بعد ان اسقطت الهزيمة الخطاب السياسي العربي، وخرج الشعب الفلسطيني من أسار الاتكالية على الخطاب القومي، وأخذ المبادرة بيده للتعبير عن شخصيته، وللقيام بدوره الوطني والقومي في مواجهة العدو. وهكذا، اتخذ الكفاح المسلح منحى جديداً، يختلف عن مرحلة ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

□ **عاشور**: لا بدّ من ابداء ملاحظة هي أن ثمة قضايا تمّ المرور عليها ومناقشتها بشكل عابر. مثلاً: هل كانت فعلاً الظروف مهيّأة؟ هل كانت نقطة البداية في ثورتنا المعاصرة مناسبة؟ يجب مناقشة هذه النقطة بشكل عميق، حتى تكون انطلاقتنا لتقويم التجربة أكثر علمية. بعض الاخوة تطرّق الى مسألة عدم نضج الظروف. تعالوا لنحاكم هذه الرؤية هل هي صحيحة؟ البعض الآخر تحدث عن مرحلة ما قبل العام ١٩٦٧ والمرحلة التي تلتها وقال بأنه لم تكن الظروف ناضجة قبل ذلك. وفي رأيي، فهي لم تكن ناضجة لأننا لا نقاوم جيشاً محتلاً وحسب، وانما استعمار استيطاني يتطلب اشراك الأمة العربية في المعركة لأنها ليست مسؤولية الشعب الفلسطيني لوحده. ومن ناحية أخرى، فنحن لم نستنبط خصوصيتنا من الاطار العام للتجارب العسكرية للشعوب الاخرى. أكرر القول: يجب ان نبحث عمّا اذا كانت نقطة البدء صحيحة وهل كنّا مصيبين أم لا؟ هل سياسة التوريط صحيحة أم لا؟ ما هي نتائجها؟ وما هي ردود فعل الانظمة العربية عليها؟

○ **شؤون فلسطينية : ما هو تقويمكم للكفاح المسلح كشعار وكممارسة وكأسلوب؟ وما هي العقبات التي واجهت تطوره؟**

□ **عبدالمجيد**: في بدايات الكفاح المسلح تمّ التركيز على محاولات خلق بؤر ثورية داخل الارض المحتلة لتشكّل قوة صدام أساسية في مواجهة الاحتلال. أي ان هذه المرحلة اعتبرت مرحلة اعداد لتكون لهذه البؤر فاعلية في المرحلة المقبلة خصوصاً في الارض الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧. كما تمّت محاولات اخرى لخلق بؤر في التجمّعات العربية داخل اسرائيل. كما قامت الدوريات العسكرية التي تتسلّل الى الداخل من الاقطار العربية المجاورة كشكل آخر لحرب العصابات بدورها في تدعيم هذا الشكل وتكبيد العدو الخسائر في الارواح والمعدات وفي المنشآت الاقتصادية. كما لعبت دوراً كبيراً في التفاف الشعب العربي الفلسطيني حول ثورته. بعد ذلك، بدأ العمل يأخذ أبعاداً أخرى من حيث تشكيل مجموعات عسكرية ثابتة وقوات أكبر من حيث الحجم. وبالرغم من فاعليتها في التجربة العسكرية الفلسطينية وفي مقاومة الاحتلال والاشتباك معه، الّا انها، في مرحلة أخرى، تراجع دورها بسبب الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في مواجهات غير متكافئة مع قوات العدو. لذلك يمكن اعتبار ان حرب العصابات الفلسطينية الشكل الاكثر ملاءمة للظرف الفلسطيني.

□ **ابو الجاسم**: عندما نناقش أفضل الطرق لممارسة الكفاح المسلح لا بد لنا من دراسة استراتيجية العدو باستمرار وخاصة أشكال مواجهته للكفاح المسلح الفلسطيني، حتى يتمّ، أيضاً، تطوير التجربة العسكرية الفلسطينية لتكون أكثر نجاعة في مواجهة العدو. فمثلاً، عمد العدو الى ضرب الثورة الفلسطينية قبل ان تنمو وتتجذر، كما عمل، في كثير من الاحيان، على ضرب قوات الثورة الفلسطينية في الاقطار العربية المجاورة بهدف تأليب الوضع الرسمي والشعبي على التواجد العسكري الفلسطيني، وبهدف اجهاض تطوّر الثورة الفلسطينية أيضاً. وفي تقديري، فإن